

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن "المهارة" في اللغة العربية يعني الحذق والإتقان في أداء الأعمال، كما يتضح من تعبيرات مثل "مهت الشيء"، حيث يشير الشخص الماهر إلى من يتقن عمله. في الحديث الشريف، يقارن الماهر في قراءة القرآن بالملائكة، مما يدل على أهمية الإتقان في القراءة كوسيلة للفهم العميق. اصطلاحيا، تتنوع آراء الباحثين حول المهارة، حيث ينظر إليها كقدرة على أداء أعمال عقلية، انفعالية، أو حركية، أو كقدرة على الأداء بسرعة ودقة. تتطلب المهارة شروطا معينة وتعتبر عنصرا أساسيا يميز الأنشطة، وتتطور مع التدريب والوقت (البصيص، ٢٠١١).

من المعروف أن تنقسم مهارات اللغة العربية إلى أربعة أقسام، وهي مهارة الاستماع، ومهارة المحادثة، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. إن مهارة الكتابة لها دور مهمة في تعليم اللغة العربية ولها نشاطا ذهنيا يتطلب اختيارا واعيا للمفاهيم والأفكار التي يرغب الفرد في التعبير عنها، بالإضافة إلى قدرته على تنظيم الأفكار وتقديمها بشكل يوازي غاياته الكتابية (مناع، ٢٠٠٠). من ناحية أخرى، تعد مهارة الكتابة تصويرا للأفكار والمفاهيم بشكل دقيق وصحيح داخل هياكل لغوية

منظمة، مع التنوع في الأساليب والمدى والعمق والشفافية، مما يُمكن القارئ من فهم النص بوضوح وسلاسة (محفوظ، ٢٠١٧).

مهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية تشمل الاهتمام بعدة جوانب رئيسية يجب أخذها بعين الاعتبار لضمان جودة النتائج. أولاً، ينبغي أن تكون الكتابة ذات أهمية واضحة، تتسم بالاقتصادية في العبارات والأفكار، مع مراعاة الجمالية والملائمة للسياق المحدد، وهذا ما يعرف بالتعبير التحريري. ثانياً، يجب أن تكون الكتابة صحيحة من حيث الهجاء واستخدام علامات الترقيم بشكل صحيح، وتجنب المشاكل الشائعة مثل الهمزات وأخطاء الكتابة الأخرى. وأخيراً، يجب أن تكون الكتابة واضحة ومرتبّة، مع التركيز على جمالية الشكل، وهنا يكمن دور المهارات اليدوية وآليات الكتابة ومهارات التحرير العربي (مذكور، ٢٠٠٦).

لضمان تطوير قدرات ومهارة الكتابة الصحيحة والواضحة والجميلة لدى الطلبة، يجب على المعلم تحقيق مجموعة من الأهداف المحددة. وتعتبر أهم هذه الأهداف تعزيز قدرة الطالب على التعبير بشكل وظيفي وإبداعي. جنبا إلى ذلك، يشغل الكتاب المدرسي دوراً بارزاً في المجال التعليمي والتربوي، حيث يعتبر العديد من الباحثين والمربين أنه الركيزة الأساسية التي يستند إليها المتعلم في مساره التعليمي والمعلم في مهمته التعليمية (عطية، ٢٠٠٩).

لتسهيل العملية، يجب على المعلم استخدام الوسائل التعليمية كأدوات تعلم وتعليم، وليست كأهداف تعليمية في حد ذاتها. تعمل هذه الوسائل على توسيع مدارك الطلبة وتطوير مهاراتهم ومعرفتهم من خلال تحقيق الأهداف التعليمية والتدريبية المحددة مسبقاً. بالتزامن مع ذلك، يجب على الكتاب المدرسي أن يدعم هذه الوسائل لتعزيز قدرات الطلبة على التفكير العميق والتأمل، مما يمكنهم من مواجهة التحديات التعليمية بفعالية.

وسائل التعليمية هي وسائل تنقل الرسائل أو المعلومات التي تحمل معنى أو هدفاً تعليمياً. الوسائل التعليمية مهمة للغاية في مساعدة طلبة على اكتساب مفاهيم جديدة ومهارات وكفاءات (Hasan, 2021). أشارا جاني وبريجز إلى أن وسائل التعليم هي الأدوات التي يتم استخدامها لنقل محتوى التعلم الذي يتم تقديمه للطلبة خلال عملية التعلم (Daniyati dkk, 2023).

وسائل التعليم تشمل الأدوات التي يتم استخدامها بشكل فيزيائي لنقل محتوى التعليم، وتتكون من الكتب، ومسجل الشريط، والشرائط، وكاميرا الفيديو، وجهاز تسجيل الفيديو، والأفلام، والشرائح (الصور المؤطرة)، والصور، والرسوم البيانية، والتلفزيون، والحاسوب. وبذلك، إن وسائل التعليم هي كل ما يمكن استخدامه لتوجيه الرسالة (مواد التعلم)، بحيث يمكن أن تثير انتباه طلبة واهتمامهم

وأفكارهم ومشاعرهم في أنشطة التعلم لتحقيق أهداف تعلم محددة (Jannah, 2009).

مع تطور التكنولوجيا، تطورت وسائل التعليم لتصبح وسائل تفاعلية. والوسائل التفاعلية هي نوع من الوسائل التي تتيح التفاعل بين المستخدم والمادة التعليمية. ومن خلال هذه الوسائل، لا يكون المتعلم مجرد مستمع سلبي، بل يمكنه المشاركة بفعالية عبر ميزات مختلفة مثل الاختبارات القصيرة، والمحاكاة، والرسوم المتحركة، أو المناقشات عبر الإنترنت. وتساعد الوسائل التفاعلية على زيادة تفاعل الطلبة، وتسهيل فهم المفاهيم، وجعل عملية التعلم أكثر جاذبية ومتعة. ومن بين المنصات التي يمكن استخدامها كوسيلة تفاعلية في التعليم يعني وسيلة *Notion*.

Notion هو وسيلة مناسبة لاستخدامها كأداة لتعلم مهارة الكتابة، لأنه يوفر ميزات مختلفة تدعم مهارات الكتابة، مثل الصفحات التفاعلية، والتعاون في الوقت الفعلي، والقوالب القابلة للتخصيص. من خلال هذه الميزات، يمكن للطلاب الكتابة والتحرير وتقديم الملاحظات على كتابات بعضهم البعض مباشرة، مما يجعل عملية التعلم أكثر ديناميكية وفعالية. بالإضافة إلى ذلك، يتيح *Notion* التكامل مع وسائط مختلفة مثل الصور والجداول والروابط، مما يمكن أن يثري المواد التعليمية ويساعد الطلاب على فهم مفهوم الكتابة بشكل أفضل.

تظهر أهمية استخدام وسيلة *Notion* كحل مبتكر في هذا السياق. فبفضل واجهته البديهية والمرنة، يمكن *Notion* الطلبة من تنظيم وتخزين وإنتاج كتاباتهم بشكل أكثر تنظيماً ومنهجية. على سبيل المثال، يمكن للطلبة إنشاء ملاحظات، وتنظيم الأفكار، وصياغة مسودات كتاباتهم حول الصحة، مع دمج العناصر البصرية والمتعددة الوسائط ذات الصلة. بالإضافة إلى ذلك، توفر ميزات التعاون في *Notion* فرصة للطلبة لمشاركة كتاباتهم مع زملائهم والحصول على ملاحظات في الوقت الحقيقي، مما يساهم في تحسين مهارات الكتابة لديهم. ومن ثم، فإن استخدام *Notion* كطريقة تعليمية لا يعزز فقط من إتقان القواعد اللغوية، بل يشجع الطلبة أيضاً على أن يكونوا أكثر إبداعاً وإنتاجية في التعبير عن أفكارهم.

بعد الاطلاع على النتائج التي توصلت إليها الباحثة بالتاريخ ١٩ من يوليو ٢٠٢٤، يبدو بوضوح أن عملية تدريس اللغة العربية التي قامت به المعلمة في الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الحكومية ١ بادانج قد أثرت سلباً على قدرات بعض الطلبة، حيث لوحظت ضعف قدراتهم.

كما اكتشفت الباحثة خلال عمليتها الدراسية أن تستهدف أهداف التعليم هذه تنمية فهم الطلبة حول موضوع الصحة من خلال عدة خطوات. يُتوقع من الطلبة أن يتمكنوا من فهم معاني المفردات المرتبطة بالصحة ، بالإضافة إلى

القدرة على تقديم ردود فعل على المعلومات المستلمة. كما سيتعلمون كيفية استخدام حروف الجر وحروف العطف في ردودهم الشفهية والكتائية، وكذلك في التواصل اليومي. بالإضافة إلى ذلك، سيفهم الطلبة ويتأملون في مختلف أنواع النصوص البصرية أو الوسائط المتعددة، مثل القصة القصيرة، والمقالة، والحوار، والكتب المتعلقة بالموضوع المذكور. وبهذا، سيتمكنون من إدارة المعلومات وإنتاج اللغة بشكل متعمق وحر، فضلاً عن التعبير عن الأفكار وفقاً للهيكل النصي الذي تم دراسته.

بناءً على نتائج المقابلة مع معلمة اللغة العربية يعني الأستاذة فطري ينقي و مع الطلبة في المدرسة العالية الحكومية ١ بادانج بالتاريخ ١٩ من يوليو ٢٠٢٤، هناك مشكلات الطلبة في تعليم اللغة العربية خاصة قدرة الطلبة على الكتابة يكون الطلبة ضعف كتابة باللغة العربية. عندما تملّي المعلمة، ثم يكتب الطلبة شيئاً آخر إذا كان خطأ في الكتابة، فسيكون له معنى مختلفة. ثم يكون الطلبة ضعف على المعدات. هذا له تأثير كبير على فهم الطلبة في اللغة العربية لأن المفردات يجب أن يتقنه متعلم اللغة العربية، هناك مشكلات أخرى وهي التعلم في الفصل لا يزال يركز على المعلمة عندما في القرن ٢١، يطلب من الطلبة المشاركة بنشاط في عملية

التعلم، يهدف إلى إبداع الطلبة وابتكارهم في التعلم، حتى يتمكن الطلبة من التفكير النقدي والتعاون مع الآخرين.

المشكلات الأخرى هي تميل المعلمة إلى استخدام طريقة المحاضرة و وسيلة التقليدية، بحيث يكون التعلم أقل تنوعا ويتسبب في الطلبة انخفاض اهتمام باللغة العربية، ويشعر الطلبة أن تعلم اللغة العربية يبدو صعب الفهم والتعلم المشاكل الأخرى هو، في المدرسة لا يوجد توجيه خاص في الفصول الدينية لهذه المهارات اللغوية الأربعة. خاصة في مهارة الكتابة بحيث يكون الطلبة صارمين في كتابة اللغة العربية. أما قيمة الطلبة فيما يلي:

الجدول ١.١

القيمة المتوسطة في تعليم مهارة الكتابة لطلبة الصف الحادي عشر (١،٢)

الصف	عدد الطلبة	القيمة المتوسطة	معايير الحد الأدنى
١	٣٦	٦٩،٦١	٧٨
٢	٣٦	٦٨،٠٠	٧٨

للتغلب على هذه المشكلة، من المهم أن يكون لدينا ونستخدم وسائل تعلم

جذابة وقادرة على تعزيز ذاكرة الطلبة في تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية. الجواب

يكمن في استخدام وسيلة *Notion*. لأن الطلبة يشعرون عادة بالملل من وسائل

التعليم غير المثيرة. سيتم استخدام وسيلة *Notion* كوسيلة لتعلم اللغة العربية من خلال إعداد في تعليم مهارة الكتابة باستخدام ميزات متنوعة في الوسيلة.

لقد أثبتت الدراسة بعنوان "نموذج التعلم الذاتي المدعوم بموقع *Notion* لتحسين القدرة على التفكير النقدي لدى طلبة المرحلة الثانوية" تناقش كيفية استخدام *Notion* كأداة مساعدة في نموذج التعلم الذاتي. تشير الدراسة إلى أن استخدام وسيلة *Notion* يساعد الطلبة في تنظيم المعلومات، ترتيب جداول الدراسة، وتحسين مهارات التفكير النقدي من خلال ميزات مثل الملاحظات، الجداول، ولوحات كانبان. يتيح *Notion* للطلبة التعلم بشكل أكثر استقلالية، الوصول إلى المواد الإضافية، وتطوير مهارات التفكير النقدي بشكل أفضل مقارنة بالطرق التقليدية للتعلم. استخدمت الدراسة تصميمًا تجريبيًا مع فصول تحكم وتجريب، وأظهرت النتائج تحسنًا كبيرًا في مهارات التفكير النقدي لدى الطلبة الذين استخدموا *Notion* (Baharuddin وأخه. ٢٠٢٢).

بالإضافة إلى ذلك، الدراسة بعنوان "دور وسيلة *Notion* في المحاضرات لتحقيق إنتاجية الطلبة" تستكشف كيف يساعد *Notion* في زيادة إنتاجية الطلبة في أنشطتهم الأكاديمية. استخدمت الدراسة طريقة كمية مع استبانة أرسل إلى ٦٧ طالبًا، من مستخدمي وغير مستخدمي *Notion*. أظهرت نتائج التحليل أن *Notion*

يساعد الطلبة في تنظيم الجداول، إعداد قوائم المهام، وتنظيم ملاحظات المحاضرات بكفاءة وفعالية أكبر. بالإضافة إلى ذلك، يسهل *Notion* إدارة المهام المعقدة ويدعم إمكانية الوصول إلى المعلومات في أي وقت ومن أي مكان عبر الأجهزة المحمولة أو المكتبية. ثبت أن هذا التطبيق يزيد من الإنتاجية اليومية للطلبة بشكل ملحوظ (Hidayati et al. 2023).

تظهر الدراستين السابقتين أن *Notion* يمتلك إمكانيات كبيرة للتطبيق في السياق التعليمي، خصوصا في مساعدة الطلبة على تنمية مهارة الكتابة لديهم بطريقة أكثر تنظيما وكفاءة. من أجل ذلك، تهدف هذا البحث إلى استكشاف تأثير استخدام وسيلة *Notion* لتنمية مهارة الكتابة لدى الطلبة في الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ في بادانج. ومن المتوقع أن يساهم هذا البحث في تحسين أساليب التعليم لتكون أكثر فعالية وتفاعلية، خاصة في تنمية مهارة الكتابة لدى الطلبة. تقترح الباحثة موضوع بحث يركز على "تأثير استخدام وسيلة *Notion* على مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الحكومية ١ بادانج".

ب. إشكاليات البحث

المشكلات الموجودة في هذا البحث فيما يلي:

١. عدم قدرة الطلبة في كتابة العربية الصحيحة.
٢. ضعف الطلبة في كتابة الجملة بالعربية.
٣. استخدمت المعلمة السبورة فقط كالوسيلة التعليمية.
٤. أقل نشاطا في عملية التعلم.

ج. تحديد البحث

المشكلة المحددة التي يسعى البحث التجريبي الحالي لتحسينها ما تشمل:

١. قدرة مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الحادي عشر بالمدرسة الحكومية العالية ١ بادانج قبل استخدام وسيلة *Notion*.
٢. استخدام وسيلة *Notion* على مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الحادي عشر بالمدرسة الحكومية العالية ١ بادانج.
٣. تأثير استخدام وسيلة *Notion* على مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الحادي عشر بالمدرسة الحكومية العالية ١ بادانج.

د. أسئلة البحث

أما المسألة الأساسية في هذا البحث فهي "هل استخدام وسيلة *Notion* يؤثر على مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الحادي عشر بالمدرسة الحكومية العالية ١ بادانج؟"

هـ. أهداف البحث

١. لمعرفة قدرة مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية

الحكومية ١ بادانج قبل استخدام وسيلة *Notion*.

٢. لمعرفة استخدام وسيلة *Notion* على مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الحادي

عشر بالمدرسة العالية الحكومية ١ بادانج.

٣. لمعرفة تأثير استخدام وسيلة *Notion* على مهارة الكتابة لدى طلبة الصف

الحادي عشر بالمدرسة العالية الحكومية ١ بادانج.

و. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية:

(أ) المساهمة في النظريات التعليمية: يمكن للبحث أن يسهم في تطوير

النظريات التعليمية المتعلقة بكيفية تأثير الوسائل التعليمية على تطوير

مهارات الطلبة، مثل نظرية التعلم البنائي ونظرية التعلم النشط.

(ب) الإضافة إلى الأدبيات العلمية: يمكن أن يُسهم البحث في إثراء

الأدبيات العلمية المتعلقة بفهم تأثير الوسائل التعليمية على الكتابة في

بيئة تعليمية محددة.

(ج) توجيه الأبحاث المستقبلية: من خلال نتائج البحث واستنتاجاته، يمكن أن يوجه الباحثين المستقبليين نحو مزيد من الأبحاث والدراسات في هذا المجال.

٢. الفوائد التطبيقية:

(أ) للمعلم: يمكنه استخدام نتائج البحث لتحسين أساليبه التعليمية، مثل اختيار أساليب وأدوات تعليمية أكثر فعالية لجذب انتباه الطلبة وتحفيزهم؛ والاستفادة من البحث لتطوير مهاراتهم التدريسية من خلال برامج تدريبية محدثة، مما يساعدهم على استخدام الوسيلة *Notion* بشكل أكثر فعالية وملاءمة.

(ب) للمتعلمين: يمكنهم الاستفادة من البحث لفهم كيفية تأثير الوسيلة *Notion* على مهاراتهم، مثل مهارة الكتابة، مما يمكنهم من تحسين أدائهم وتطوير مهاراتهم الأكاديمية بشكل أفضل؛ ولهم استخدام نتائج البحث لتعزيز مهاراتهم في التعلم الذاتي، حيث يمكنهم تقييم الوسيلة *Notion* واختيار الأكثر ملاءمة لأساليب تعلمهم الشخصية.

(ج) للباحثة: يمكن لها استخدام نتائج البحث الحالية كنقطة انطلاق لدراسات أخرى، تهدف إلى استكشاف تأثير الأدوات الرقمية المختلفة

على مهارات متنوعة لدى المتعلمين، مثل الإبداع وحل المشكلات؛
 ونتائج البحث توفر لها معايير جديدة لتقييم فعالية الأدوات التعليمية
 الرقمية مثل *Notion*، مما يمكنهم من تطوير مقاييس دقيقة لتقييم تأثير
 تلك الأدوات على الأداء الأكاديمي والتعلم؛ وتساهم نتائج البحث في
 تقديم توصيات لصانعي القرار والمؤسسات التعليمية حول أفضل الطرق
 لاستخدام الأدوات الرقمية لتعزيز التعلم والابتكار في الفصول الدراسية.

ز. توضيح المصطلحات

١. التأثير

إن التأثير لغة من المصدر من أثار - يَأْثُر - تأثير، ومعناه ترك فيه أثرا (أحمد
 ٢٠٠٤). أما التأثير اصطلاحاً أي في هذا البحث التجريبي، فهو كمية تمثل تغيير
 في الاستجابة التي يحدثها تغيير في مستوى عامل أو أكثر من عامل، وفي تحليل
 التباين والانحدار، فهو تغيير في متغير الإجابة والذي يحدثه تغيير في متغير أو أكثر
 من متغير استكشافي. من أجل ذلك أن يسعى البحث إلى استخدام منهج البحث
 التجريبي لتعرف على تأثير بين المتغيرات مما استخدام وسيلة *Notion* قائم على
 التعليم الرقمي لتنمية مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية
 الحكومية ١ بادانج (الأزهرى، ٢٠١٠).

٢. استخدام

إن كلمة "استخدام" هو مصدر مأخوذ من الفعل "استخدم"، ويعني الاستفادة من شيء أو توظيفه في غرض معين. يمكن أن يشير إلى استخدام الأدوات أو الموارد أو الأفكار لتحقيق هدف معين. على سبيل المثال، استخدام التكنولوجيا لتحسين التعليم أو استخدام المواد في صناعة معينة.

٣. وسيلة *Notion*

إن وسيلة *Notion* أداة من أدوات التعليم الإلكتروني غير المتزامن ويقصد بها تلك الأدوات التي تسمح للمستخدم بالتواصل مع المستخدمين الآخرين بشكل غير مباشر، أي أنها لا تتطلب تواجد المستخدم والمستخدمين الآخرين على الشبكة معا في أثناء التواصل (علي، ٢٠١١). أما تود الباحثة باستخدام *Notion* لتنمية مهارة الكتابة لدى الطلبة في المدرسة العالية الحكومية ١ بادانج، و *Notion* هي تطبيق رقمي شامل يجمع بين وظائف متعددة مثل تدوين الملاحظات، إدارة المشاريع، وتنظيم المهام في مكان واحد.

يقدم *Notion* بيئة عمل متكاملة، حيث يمكن للمستخدمين إنشاء صفحات وقواعد بيانات لتخزين المعلومات بطرق منظمة ومرنة. من أهم ميزات *Notion* هو قدرته على تخصيص الواجهة والمحتوى بما يتناسب مع احتياجات المستخدم. يمكن

إضافة نصوص، صور، جداول، روابط، وملفات متنوعة داخل صفحات *Notion* بسهولة. كما يمكن إنشاء قواعد بيانات مخصصة للمهام والمشاريع، مما يعزز من تنظيم العمل (منصة معارف، ٢٠٢٣).

٤. مهارة الكتابة

إن المهارة لغة من المصدر من مهر - يمهر - مهرا - مهارة ومعناها: أول ما ينتج من الخيل، والحرر، والأهلية، وغيرها (أحمد، ٢٠٠٤). والمهارة اصطلاحاً أي شيء تعلمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقة (النجار، ٢٠٠٣). أما الكتابة لغة من المصدر من كتب - يكتب - كتباً - كتابة ومعناها: خطّه (أحمد، ٢٠٠٤). والكتابة اصطلاحاً هي التعبير عن اللغة بصورة منقوشة ويأخذ هذا التعبير شكلاً من أشكال التنظيم والترتيب (النجار، ٢٠٠٣). وتعتبر مهارة الكتابة قدرة على تصور الأفكار، وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحواً، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة، مع عرض تلك الأفكار في وضوح، ومعالجتها في تتابع وتدفق، ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير (محفوظ، ٢٠١٧).

أما تود الباحثة إشارة أن مهارة الكتابة في سياق الحج والعمرة تحدياً مهماً للطلبة، حيث تتطلب منهم دمج فهم القواعد اللغوية مع القدرة على إنتاج اللغة.

إن استخدام البنية النحوية التصريف اللغوي للفعل الماضي لصياغة الأفكار كتابة وشفاهة يتطلب من الطلبة عدم الاكتفاء بفهم المفاهيم النحوية فحسب، بل يتعين عليهم تطبيقها في سياقات ذات صلة.

يعتبر هذا تحدياً كبيراً؛ إذ يجب على الطلبة دمج المعرفة اللغوية مع الإبداع في التعبير عن أفكارهم. في بيئة التعلم التقليدية، قد يشعر الطلبة بالضغط أو يجدون صعوبة في التعبير عن أفكارهم بشكل فعال، مما يتطلب طرقاً تعليمية أكثر تفاعلية وداعمة. إضافة إلى ذلك تشير الدراسات السابقة إلى أن استخدام الوسيلة التعليمية "وسيلة Notion" يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على تحسين مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الحكومية ١ بادانج.

٥. المدرسة العالية الحكومية ١ بادانج

هي إحدى المدرسة التي تقع في شارع رايا دوريان تارونج ، بسار أمباجنج ، كورننجي ، بادانج ، سومطرة الغربية ، إندونيسيا. تحظى هذه المدرسة بالإعتماد الفئة "أ".